ندوة إقليمية حول

المرأة في البرلمانات العربية: تقدّم، ركود أم تراجع؟

شهادة السيدة النائب كريمة بنصيب
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

9-10 تموز/يوليو 2008
بيروت، لبنان

السيدة الرئيسة

السيدات والسادة، الحضور من البلدان الشقيقة والصديقة السلام عليكم

أتشرف بأن أقدم لكم تجربتي الأخيرة في تشريعيات 17 مايو/ أيار 2007 والتي خضت فيها هذه الحملة الانتخابية وفزت بمقعد في الغرفة السفلى للبرلمان الجزائري ضمن المجموعة البرلمانية لحزب العمال الذي تترأسه السيدة لويزة حنون.

السيدات والسادة:

تميز الإنسان عن سائر الكائنات الحية بالعقل المدبر أو المتأمل نتاجا على قدر متفاوت من التنظيم يسمى فكرا، وإذا ما تعلق هذا الفكر بالجماعة العامة كان فكرا سياسيا. لقد تطور هذا الفكر تطور كبيرا أثمر عنه النظام الديمقراطي الذي يستجاب من خلاله لمتطلبات الشعب. وتشكل الانتخابات الركيزة الأساسية في تجسيد النظام الديمقراطي والتعددي.

وقد أفرد القانون الجزائري ميزة تتمثل في الانتخابات ضمن قائمة حزب سياسي، وألغى الانتخابات على أساس القائمة الاسمية حيث انبثق أول مجلس تعددي بعد انتخابات جوان 1997 وبالتالي فإن انتخاب أعضاء المجالس النيابية يكون على أساس برنامج الحزب السياسي. لقد شاركت في تشريعيات 2007 كمرشحة في قائمة الجزائر العاصمة التي تترأسها السيدة لويزة حنون عن حزب العمال حصد فيها حزبنا 10 مقاعد.

وكان السبب الأول والأخير لاختياري للترشيح هو فقط نضالي السياسي الذي اعتبره طويلا مقارنة بسني حيث لدي 7 سنوات تقريبا في الحزب وكذلك تشجيع ترشيح المرأة

لأن حزبنا هو حزب هو حزب اشتراكي يدعو ويناضل من أجل المساواة بين المرأة والرجل في أي مجال سواء كان سياسيا أو غيره.

اسمحوا لي أيتها السيدات أيها السادة أن أقدم لكم بعض الأرقام عن مشاركة المرأة في تشريعيات 2007 بالنسبة لحزب العمال =

- 11 امرأة في كتلة حزب العمال (فازت بالمقاعد البرلمانية من أصل 30)
- 16 امرأة 0ترأست القوائم الانتخابية
- في 30 ولاية المرأة مرتبة في المرتبة الثانية.
- ولايتين فقط لاعتبارات سياسية كانت المرأة في المرتبة الثالثة. نسبة تواجد المرأة في قوائم حزب العمال 45%.

المرأة في حزب العمال موجودة في كل الهياكل القيادية للحزب

38% في اللجنة المركزية

31% في الأمانة السياسية (الهيئة التنفيذية للحزب)

السيدات والسادة

يسمح قانون الانتخابات في الجزائر بالترشح من ولاية إلى ولاية لذا ناضلت في ولاية في الشرق الجزائري "عنابة" وترشحت في العاصمة حيث لاقيت كل التشجيع من مناضلي ومناضلات الحزب بالإضافة إلى التشجيع الأكبر والأعلى الذي تلقيته من الوالدة حفظها الله ورعاها.

في حملتنا الانتخابية وضعت إستراتيجية وطنية من طرف قيادة الحزب حيث قمت بالحملة في ولاية الشرق لأساعد من هم مترشحين وقام رفقائي المناضلين في العاصمة بنفس الحملة فعملنا في الحزب هو عبارة عن تعاون، مساعدة، تكميل بعضنا البعض.

حيث قمت بتوزيع البرنامج، أقمنا ندوات نقاش، حملات تحسينية ومهرجانات تعاملنا فيها مباشرة مع المواطن لإقناعه بالبرنامج.

في انتخابات 2007 طبعت 2 مليون نسخة لبرنامج الحزب باللغة العربية و500 ألف نسخة باللغة الفرنسية. تحمّل فيها الحزب كل المصاريف مع العلم أن حزب العمال مستقل ماديا أي لا يمول من طرق الدولية.

أثناء الحملة لم أستطع الولوج إلى وسائل الإعلام نظرا لبعد المسافة عن العاصمة لكن كانت هناك حصص مخصصة في الإذاعة والتلفزيون لحزبنا قام فيها مناضلينا ومناضلاتنا بتقديم برنامج الحزب وشرحه بكل دقة ووضوح للمواطنين.

السيدات والسادة:

في الحقيقة أنا شخصيا لم أتلق أي نوع من الصعوبات لكن لا يغفل على أحد الصعوبات الموجودة في الجزائر التي تعرقل عمل المرأة في السياسة فمثلا قانون الأسرة الذي ينص على أن المرأة دائما قاصر لا بد لها من ولي.

يعني أن الزوج يستطيع أخذ القرار بألا تترشح زوجته، أيضا نقص المرافق العمومية الناتجة عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي.

فمثلا إذا كانت لديها أولاد لا توجد دور حضانة تكفل رعاية أبنائها في غيابها.

أيضا بعد المسافة بين المنزل ومكان البرلمان ليس هناك فندق مخصص للبرلمانيين في الجزائر، فالمرأة لا تستطيع المخاطرة والبقاء في أي فندق، أيضا عدم وجود وسائل النقل الحديثة كالقطارات السريعة التي تقرب المسافات وتختصر الوقت.

السيدات والسادة

كون أنني امرأة في بلدي في منصبي الذي أشغله لم أحارب بهذه الصفة ولكن دائما تكون فيه مناظرة بين الأفكار والبرامج.

دعوني أقول لكم أن العامل الأساسي وراء نجاحي في الوصول إلى البرلمان هو مضمون برنامج حزبنا الذي يرمي إلى إيجاد الأجوبة الحقيقية لتطلعات الشعب الجزائري.

إن مراجعة قانون الأسرة الذي يكفل للمرأة حماية قانونية ونضال المرأة في الهياكل القاعدية والقيادية وانتزاعها لمكانتها السياسية دون اللجوء إلى الصدقة من خلال Q□ta هو العامل الأساسي وراء وصولها إلى البرلمان.

ونحن نعتقد أنه ليس هناك تفضيل لعمل المرأة مع المرأة ولكن في حزبنا ندعو للمساواة لذا نعمل جنبا إلى جنب مع الرجل لبلوغ أهداف الحزب، حيث وصلت نسبة النساء في كتلة حزب العمال 42% أي أوشكنا على تحقيق المساواة، في المرة القادمة انشاء الله

أشكركم على حسن الإصغاء.